

# الزمن يسأل

رسالة بغداد

## حسين الصدر يوقع كتاباً جديداً

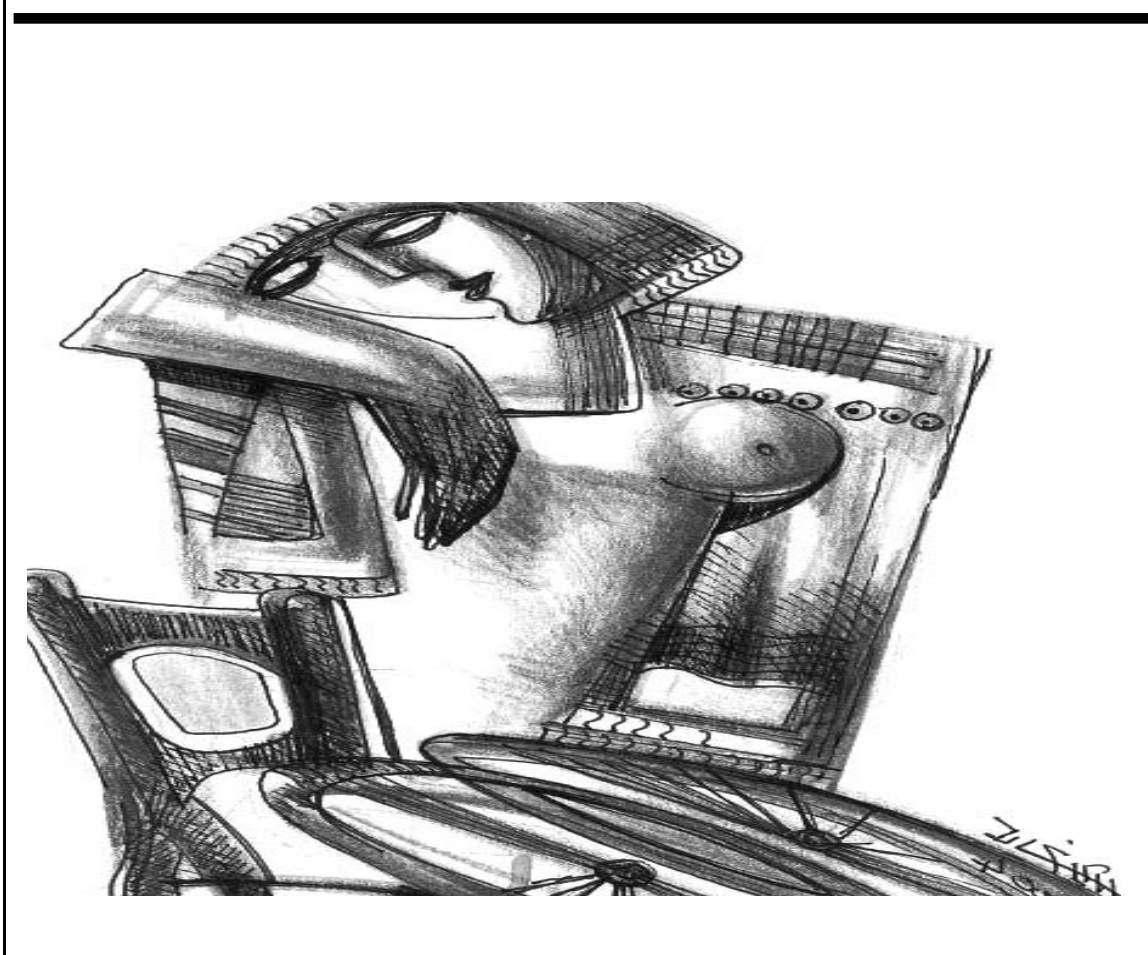


احتفاء بالفكر وما يكتبه اعلام العراق تقيم اللجنة الثقافية بناادي العلوية مساء يوم الاحد احتفالية لتوقيع كتاب جديد للسيد حسين هادي الصدر بعنوان (العراق الجديد - رؤية من الداخل). ويقدم للاحتفالية التي دعت الهيئة الادارية للنادي اعضاها جميعا للحضور صادق الجمل. وكان الصدر قد وقع قبل ايام كتابا اخر في احتفالية مماثلة اقيمت في بغداد، فيما اقام له نادي لصيد العراقي قبل بضع سنوات احتفالية وقع خلالها عددا من كتبه وسط حضور حاشد.

# مطبوعة النشر

### الصديق الايسري

المغرب



على اصوات مواء الققط و نباح الكلاب يحتمسني انوار كاس القهوة، رجل في عقده الخامس، قوي البولينة ذو شارب كثيف يفلت طرفه الطويلين باصابعه كلما غزت اسئلة صعبة الحلول مخيلته، جالس على كرسي عند بوابة فيلا فاخرة، عيناه جاحظتان تتسما بالحدة والصلابة، شخصية واثقة من نفسها يمتان بحدسه وحاسنه السادسة، فكل حركة ونظرة يعلم كنهها وهو المتخصص في علم الحركات الجسدية من ايماءات وايماءات ، البراع لايفارق يده به بسجل ويوقن كلما يمر امامه من احدث، الشارح المقابل للبوابة مظلم تحت اضاءة خافتة، فارغ إلا من رجل يكسب حواشي الارصفة ييدو من خلال هذانه انه من رجال النظافة، اشباح و ظلال حيوانات تحرك من بعيد تسمع اصواتها المختلطة، حوالي منتصف الليل و قد ساد السكون الحي الاستقرارى و تلت الحركة و الكل نيام، على بعد خطوات من حارس الفيلا توقفت سيارة رباعية الدفع لونها اسود، فاخرة تتلألا تحت مصابيح الشارع، بعد كمها بيضاء انطق السنابق جميع اضواؤها و تزلت منها سيدة لابسة معطفا اسود اللون طويلا يغطي جسدها واضعة قبعة على راسها، تسير بطريقة بطيئة دون صخب حيث الخداء المطاطي لايصدر منه اي صوت، وصلت امام الحارس فتقدمت لإستفساره و هي تركت يديها بطريفة متتالية و سريعة : ' مساء الخير يا سيدي عندينا موعد مع الزعيم فنحن من اصداقك العائلية، و قد اتينا من منطقة بعيدة، أخبره بقومنا، ربما ما زال سهران ينتظرنا حيث أننا اتصلنا به هاتفيا قبل ساعة لا وصلنا إلى ساحة النصر وسط المدينة، ممكن تتصل به وقل له نحن من مطبعة النشر و سيفهمك بعد نهايتها من الكلام تراجعت إلى الوراء ثلاث خطوات و وقتت تنتظر جوابه، انوار و هو العالم بأسرار الحركات الجسدية والنفسية لكل واحد، فقد لاحظ منذ البداية حركاتها

التي هي مؤش على الحزن والغضب. الزعيم: استقبال ضيوفه منتصب القائمة، مرفوع الهامة، بخطى ثابتة أثناء سيره، مما يدل على قوة شخصيته و عظمتها مع الثقة في النفس، مما جعل الكل ينجدون نحوه . استقباله الزعيم بحفاوة و بإبتسامة عريضة، ليضفي عليهم بوابر الارتياح و إزالة آثار السفر الطويل المتعب على وجوههم الحزينة، انن لهم بالجلوس حول الطاولة المعدة سابقا للعشاء، حيث تجد كل اشكال و أنواع المأكولات و المشروبات و الحلويات، بفعل عمله الامني و المحافظة على حياة الزعيم، الحارس انوار ما برح يركز و يتمعن في كل ما يدور في محيط الفيلا من الداخل و الخارج مستعينا بكاميرات المراقبة و اضعا السماعات على اذنيه، يملك كلاب الحراسة من فصيلة نوريمان، كما يخزن تحت حزامه مسدسا يدويا سهل الإستعمال و سريع التصويب لبتساطته. بعد نهايةهم من الأكل و تناول الطعام و احتساء المشروبات، و بعد الإستراحة و استرجاع الانفاس ، تناول الكلمة الزعيم موجها الامر للجماعة و خصوصا للرجل ذو اللحية البيضاء لقد اتصلت بي و اعلمتوني بان الستاذ الجامعي قد طبع عنديكم مطبوعات دعوات الزواج، فلذلك اتصلت به فسحضر غدا للإستعداد لمراسم الزفاف من و ثائق و مصارف العرس و مقتنيات الإحفالات، و ضبط كل مواعد الحضور، و شراء الهدايا، و الإتصال بعموم الحفلات اجابه بكل دقة و قال له : ' سيدي لقد كتبتنا فوق البطاقات عبارات: هذه اللملة مميزة جدا بالنسبة لنا، لهذا دعونا الأشخاص المميزين أيضا كما هي العادة فالمرآب انوار يسلك نفس المنهجية في التدوين حيث يكتب الجزئيات على صفحات المذونة، فقد لاحظ ان الرجل المسن يشكل بابهام و بساطة يديه الاثنىين مثلثا، مما يدل انه يحاول من خلال هذه الحركة خلق بعض الهدوء خاصة في المواقف الصعبة، تناولت السيدة الكلمة و كما يلاحظ من سلاسة تخلصها و دقة مفاهيمها انها اديبية او شاعرة : ' سيدي إن الأستاذ الجامعي يكتب مواضيع مميزة، و كتب قراء كثيرين و تزايدت مبيعاته بشكل ملحوظ، حيث يتطرق في جل مواضيعه عن حقوق الإنسان، عن اسس الديموقراطية الخائلية و النموذج الصحيح، و نبد كل اصناف التطرف الديني او العرقي او اللغوي او الجنسي، بذلك ازادت ثروته و نمت اسهمه في البورصة، و تصاعدت علاقته بالدبلوماسية، و صار مشهورا على نطاق واسع، و أصبح يهدد

سلامة الناس الذين يعارضون أفكاره المراقب انوار و هو يبرم جوانب شاربه صار منشيت بمعرفة اسرار حضورهم في هذا الوقت المتأخر من الليل، و بكثرة عددهم، و بلباسهم المميز، و سواد لونه، و وضع القفازات لايديهم كانهم في مراسم الجنزة، عيناه لا تفارق الشاشة، يكتب جمع تفاصيل اللقاء: السيدة استعملت لغة سليمة، و كلمات سهلة و قصيرة، و هي جالسة مرتفعة الرأس و كتفين مستقيمين، و تبسمها بشكل مستمر، المرأة تتسم بالثقة في النفس بحضور الزعيم. بينما الزعيم يستمع إليها استخدم لغة العين لإرسال رسالة للرجل الكبير دون ان تترك الجماعة الحركة وهي تصغي باهتمام للسيدة ، وركز الزعيم نظره على الكيكة الهشة ، حيث بدأ بقطعها بسكينه مسننة، تشبه السكن الخاصة بالخبز، حيث صار يقطعها من خلال تحريك السكنين ذهاباً وإياباً باتجاه الداخل والخارج كأنه يشق الأرض. ما زال انوار يسطر كل ما يجول داخل القاعة الرجل المسن : لا تفارق عينوه الزعيم أثناء تقطيع الكيكة و بعد غمرة الزعيم حرك راسه الى الامام دليل التصديق و القبول، و لما اعطاه العصير الأحمر قال له الزعيم ' اشرب عصير الرمان فهو سيرجع لك حيويك و تعود لك بشربك الحمراء، إياك أن تسكبه فهو مثل الدم لا تزيل لاجل سهولة اجابه المسن ' حاضر الأكل، فاستغل الفرصة ليذكره بقدمه واصل، و ستكون عند حسن ظنك بعد نهاية الحوار و المناقشة، بلهم الزعيم على غرف النوم والمرحاض و الحمامات، فودعهم راجيا لهم توما مريحاً. ساد الصمت في الفيلا و نام الجميع، بينما انوار لاحظ جميع كاميرات المراقبة ان الصور تدل على ان الكل يغط في سبات عميق، فاقف بجولة اخيرة للحراسة بعدها اغلق جميع المنافذ و الابواب ثم اطلق رباط كلاب الحراسة لتساعد في المراقبة، في الشارع، و تزايد الصخب و ضجيج المارة و السيارات، و تصاعدت اصوات منبهات السيارات، صار نباح كلاب الحراسة تتقوى بمحادثة مقر المراقبة حيث ما زال انوار ينام، اصرت الكلاب المزيد من النعيق لإيقاظ الحارس، وحينئذ سينتألون وجبة الإفطار وهي مزيج من أطراف الدجاج و العظام، استبقظ انوار مذعورا مفزوعا بفعل قوة النباح ظاناً ان هناك مشكل في الفيلا، أول ما فعله هو اللجوء إلى كاميرات المراقبة، ولم يهدأ له الببال حتى تيقن من الهدوء و الإستقرار

الموقف. نادى الزعيم من كاميرات المراقبة ليخبره بقدم الأستاذ الجامعي مع خطيبته، و هو يريد مقابلته في شأن موضوع الزفاف، و قد ركن سيارته عند الباب الخلفي للفيلا. فقال له الزعيم ' حاضر ساستقبله بنفسي من الباب الخلفي، اما أنت فقم بمهمة الحراسة جيدا و لا تترك أحدا يقرب للفيلا مهما كان منصبه، عند الإنتهاء من مراسيم الزفاف، سآخبرك في حين ' أول شيء قام به انوار بعد صدور أوامر الزعيم هو إغلاق الأبواب بإحكام و التركيز على كاميرات المراقبة، أخذ قلعه ليديون ما يراه عند البوابة الخلفية : الأستاذ الجامعي يسير بخفة فما يدل على سعادته العارمة، خطيبته جالسة في السيارة تستمع لأغنية عزيزة جلال مستتياك حيث رفعت من صوت جهاز الموسيقى من هاتف خطيبها و زجاج السيارة مفتوح، كاميرات المراقبة مسجزة باحدث التقنيات الحديثة حيث يمكن سماع كل الأصوات حتى حركات النمل، الزعيم استقبله بنفسه و عرض عليه الجلوس مع الضيوف و هو يعرفهم جيدا. دخل الأستاذ الجامعي إلى قاعة الأكل فحياهم جميعا، ثم تناول رفقتهم الفطور مع آخر قطعة الكيكة، فتسلم بطاقات الزفاف فقد اعجبته كثيرا لتوضيها و تصميمها المحكم، ثم بعد ذلك تناقش عن مراسيم الزواج و كان الإنسجام و الوفاق هو السائد، غادر الزعيم القاعة و تركهم لوحدهم فذهب فقطع النثار الكهربائي على الفيلا بكاملها . على نور الشمس، الضيوف صاروا يناقشون آخر كتاب

# ما قاله الشاعر

صالح الفقيه	عُمان
1-	حتى القضاة
هو التيه	ففي البدء كان الكلام
عنوان اسماء المنتقاة	وكانت هناك فتاةٌ تحب فتاهها
وبوابة للدخول اليك	عليها السلام
مفاتيح روحك	وكانت أغاني الرعاة
فازهب الي مبتداك بصمت	
وفتش هناك عليك	
واي جهاتك في الرمل تاه	
2-	
هو التيه حيث تطوف خيول الكابة	
من اين جنت	
باي اله توصلت حتى وصلت الى ما	
وصلت اليه	
وكيف اختفيت وراء سكوكتك عما	
تراه؟! وكيف رايت	
لكل فصيل اله؟!	
3	
تعال نعيد الحكاية من أول الخلق	

# جئتكَ شاكيا

ثابت الأعظمي	بغداد
1-	
وقد جاوز الستون عمري	
وانت لا تزالين أنت	
كأنك ... لا تدرين بما جرى ويجري	
أنتي احمل ودي	
وعتاب أحمله من ماضي الزمان	
محمل على كتفي	
لا تخافي يامهجة الايام	
وطريق عمري	
شيء من العتاب ثم أمضي	
هل تعلمين؟	
خباتك بين الجفون	
بين ضلوعي ومهجتي	
لم أكن اعلم درب الهوى	
مدامع لست ادري	
لا أعلم .. أنك الم وايلام في العروق	
يسري	
وحين أحكم شددا	
أبترك الجريح ينن بتأوه وأنت	
مجري	



ثابت الأعظمي

بغداد

ياجراحة الفؤاد استيقظي وتدكري لم البعاد والسهاد ؟ ألم تركك لك مهجتي وأنا الذبيح منك كلما فتحت يدي خالية لم أجني من الايام شيء رافقتي السهاد والبؤس وفي يدك شوكتاً لا وروداً منك أهداقي ملئت قطرات دمعي لن أشكيك بعد اليوم كاتي جاهل بالدهر ومنك لكنه كلام في الشريان يجري سآبقي العتاب ... فالعين كلوم ان عاقتني قولي طبع العيون تقول مالا يستطع الفم أن يقول ويحكي

منشغلين بشكل الوضوء وكرت الإعاشة بين النزوح وبين اللجوء

أرى ما أشاء من الموت من جثث الأصدقاء

أرى ما أشاء وأودعهم في القصاصد ضوء

أهيل عليهم من الأغنيات سماء وأقتلهم في هدوء

5- لزوجع في ارتعاشات الصقيع لزيغ موطننا المدول؟ وهل سنيني دولة من يافطات الإحتجاج ومن سيوف العاج والشعر المؤؤل؟ حائران نسير في التاريخ نحو هزيمة اخرى يتمتم صاحبي - كنا نياماً كم لبثنا؟ ربما للقاع قاعٌ منملا للتيه اول

